ديـوان

رهــن جــرح

محمود خير

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأديب للطبع والنشر والتوزيع

اسم الـــــدار	دار الأديــب للطبع والنشـروالتوزيـــــع
اسم الديــوان	رهـن جــرح
اسم الشــاعر	محمود خيـــر
رقم الإيـــداع	(٢٥٣١١/ ٢٠١٩) بدار الكتب المصرية
الإخراج الفني	دار الأديب .
الغـــــــلاف	من تصميمات الدار .

Facebook: Dar.Aladeb

Email :daraladeeb@Gmail.com

Tel: 002- 01014449164

الاهـــداء

إهداء إلى روح والدي وقدوتي طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه ووالدتي وأهلي وأحبابي وإلى كل محبي الشعر والأدب ومن علمونا في جميع الأرجاء من الأموات والأحياء.

محمود خير..

المقدمة :

الحمد لله بارئ النسم ، مسبغ النعم ، الذي خلق من العدم ، وعلم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ، وأصلى وأسلم على النبي المكرم والرسول المعظم الذي أوتي جوامع الكلم، وأرسل للعرب والعجم ،اللهم صل عليه وعلى آله وأصحابه وسلم.

أما بعد: فحينما تتراقص الكلمات طربا على أوتار الحروف وتفرض العبارات والتعابير نفسها ضيفا وأنيسا على قلوب الألوف ، فتصير هي سلوة المحزون وزفرة القلب المكنون ويخرج بها الدمع المخزون ، تهزنا بقوة لنستجيب لها في أجواء شاعريه وتفوح منها نسائم أدبية بأحاسيس مختلطـــة من الأحزان والأفراح وسط تناغم فريد لنبضات القلب.. وجاذبية الأشواق فتجبر بها كل جرح ، وتمسح بها ما مس من قرح ، أخرجت لك ديواني الأول (رهــن جــرح) ولا أدعي أنني جمعت كل الألوان والأحبار ولم أعزف به على جميع الأوتار لكنه فتح الكريم لنيل بعض الأوطار وهذه بضاعتي ولك أن تختار.
وقد نوعت فيها بين أهازيج الحزن والفرح وأحاسيس السعادة والترح وقسمتها إلى ثلاثة أبواب وهي :

الباب الأول : قصائد دعوية وعظيه ومواقف حياتية ما بين النصائح و المدح والرثاء والهجاء والفخر، في تجارب مدروسة ومواقف مخصوصة ولم أجمعها من قبل في كتاب لكنها نصيحة بعض الأحباب. وبها ما وفقنا فيه من نصائح ومواعظ وتحفيز وإصرار وتحذير من الأخطار وجعلت في غرتها مدح النبي المختار لعلها تكون جسرا أعبر به للجنة وأنجو به من النار .
وطالما أنها تخدم الدعوة لم أكترث فيها من لوم اللائمين على كثرة الاقتباسات وجلها كان عمدا لا عجزا ويكفي أنني وظفتها في وظيفة أرقى وغاية أسمى .

الباب الثاني: مقامات أدبيه ومجموعات قصصية بعضها دعوية وأخرى هزلية فكاهية لكنها لا تخلو من فوائد نفسية وحكم روحية تظهربالتلميح لا بالتصريح يعرفها كل من أمعن الفكر والنظر وسلط البصيرة والبصر.

الباب الثالث : هو ديوان العامي من بعض كلامي ولم أكن من المهتمين به أولا ولما لمست إقبالا عليه من جمهور عريض ثار به القريض فأردت أن أزيل به بعض الهم وأضرب لي فيه بسهم.

هذا وأسأل الله أن تكون بيضاء نقية وأن يفوح شذاها على القلوب الذكية فتعفو وتصبر إن ظهر فيها ملل ، وتعذر وتستر إن بدا فيها من زلل أو خلل وأساله أن يجعلها شفاءا للأسقام والعلل . إنه غفور شكور وهو عليم بذات الصدور.

القصيدة الحائزة على المركز الأول على مستوى الوطن العربي

في الشعر الفصيح

من جمعية إبداع الثقافية :

غيض من فيض" في حب أحمد"صلى الله عليه وسلم"

في حـبِ أحمـدَ قـد جمعت شتاتي * ومدحتـــه فتزينت كلماتـي**

حبَّرتهـا أسلو بها في غربتي * أرجو بهـا الفردوس بعد وفاتي**

ماذا أسـطر إن وصفتك سيدي * ما إن ذكرتك أُسـكِبَت عبراتـي**

عن قلبه عن حلمه عن جوده * ما شئت فاكتب من جميل صفاتِ**

ما إن ذكرت محمـداً في مجلسٍ * ألفيت دمـع العيـن بالوجنـاتِ**

صلى عليك الله في قرآنـــــه * وأخصـك الرحمـن بالآيـــــاتِ**

وحبـاك من بيـن الأنــام مكانــةً * أكرم بها في سـورة الحجراتِ**

لا تـرفعوا أصواتـكم في حِلــهِ * لا تذهـب الأصـوات بالحسـناتِ**

أوحى إليك الله نوراً في الورى * يجلي الهمـومَ وينسفُ الظلماتِ**

أدناك ربـي قــاب قوس أو دنــا ***ما دون ذلـك يفرض الصلواتِ

فهديتنـــا بعد الضــلال لنرتقي * لا ترتـقي أممٌ بغيـــر صـــلاةِ**

وبك الشـفاعةُ يـوم حشرٍ عندما *** يقف الأنــامُ عراةُ بالعرصــاتِ
قل للصحابــةِ أي وربي فُزتُمُ *** تلقونَ خيـرَ الخلقِ بالســاحاتِ
أيامُـكم سـنواتُكم بجـوارهِ *** مـا أجمــلَ الأيـــامَ والســـنواتِ
والمترفـون تقودهم دنيا الورى *** يتجــاوزون لأجلهـا الحرمــاتِ
ألقـوا عبـاءة دينـهم من أجلهـا *** يتنـاحرون تنـــاحرَ الحيـــاتِ
أضحت قضيتُهم وجـلُ حديثهم *** أن لا يـروا في الكـون منتقبـاتِ
هـذا زمـانُ القابضيــن بدينـهم *** كالقابضيــن عليــهمُ الجمـــراتِ
متماسكون على خطى أسلافِهم *** متكــاتـفون بســاعةِ الأزمـــاتِ
والمقتدون ليشربوا من حوضهِ *** من طابَ حيا طابَ في الأمـواتِ
إن الصـلاةَ على الحبيبِ محمدٍ *** تسـتجلبُ الرحمــاتِ والخيــراتِ
تستقلعُ الحزنَ العميقَ من الحشا *** تمحُ الذنوبَ وترفعُ الدرجــاتِ
نرجو بها وجهَ الكريمِ وقربـهَ *** ندعـو بهـا في ســاعةِ الكربـــاتِ
يا رب صلِّ عليه ما نطق الورى *** وأقـل بهـا ما قيل من عثـراتِ
ربـــاه فاكشــف مـا أهـمّ بدارنـا ***واغفـر لنـا مـا كان مـن زلاتِ

حلالُ السِحْر ..

نصائح شِعرية :

أيـا من يعتريــه الهـمُّ صبرا
تذكرْ أن بعـدَ العسـرِ يُسـرا

أحاولُ أن أراكَ على جميـلٍ
وأُهديكَ النصيحةَ ليس أمرا

وإن ضاقت بيَ الأيـامُ ذرعـاً
أُرتـِـلُ آيــةً وأقـولُ شِـعرا

ومن بعدِ العِشَاءِ يروقُ قلبي
وإنْ ثَقُلَ العَشَاءُ يروقُ فَجْرا

فإن رُمتَ النصائِحَ مِنْ أميـنٍ
أزيدُك مِن حَلالِ السِّحرِ عَشْرا

فما تـِلكَ الحيـــــاةُ بمُستقرٍ
ستغدو تــارةً وتـروحُ أُخـرى

وإنَّ المـوتَ مكتـوبٌ عليـنـا

وسوفَ نصيرُ للأشبالِ ذِكرَى

وإن تكنِ الحيـــاةُ بدارِ حـقٍ

لَمَا رَفَعتْ مِن السُـفهَاءِ قَـدْرا

فحاذِرْ أنْ تُصَـاحِبَ قـومَ غَدْرٍ

وبعضُ الحُبِّ قد يُنسِيكَ غَدْرَا

خليـلُ السـوءِ إن عمَّت بَلايـا

يُكَفكِف دَمعَـهُ ويَـروغُ مَكرَا

وقد يُطريكَ في الغاياتِ حُلواً

وإن نَـــالَ المُرادَ يصيـرُ مُـرَّا

سَتَعلَمُ إنْ أطَعتَ بَلغتَ عِزَّاً

وبالعصيان سوف تذوق قهرا

فلا تفخر بِمـــا تلقـــاه يَـفنى

وتقوى الله في الميزان أحرى

تزود من صلاةِ الليــلِ تـَرقى
وتملك في جنانِ الخُلدِ قَصرَا

فقدمهــا لنفسِكَ واغتنمهــا
فجنّــاتُ الخلودِ تــرومُ مَهرا

نصحتك فالتمس تلك الوصايا
نصيحـةَ مُشفِقٍ لا يبغِ فَخْرا

وإن رمتَ السلامةَ مِنْ جحيمٍ
وتطلُبُ في رضا الرحمنِ أجرا

فصل على الحبيب صلاة قدرٍ
تزيــدُ بِحُبِــهِ شَــرَفَاً وقَدْرا

العشرُ هَلَّت والسَواعِدُ مُشمَرَةَ ..!!

العشرُ هَلَّت والسَـواعِدُ مُشـمَرَة

فاغسِل ذُنُوبَك وامحُهَا بالمغفِرَة

أقدِم إلى العِقدِ الثمينِ مُتاجِراً

عند المواسـمِ لا تَبورُ مُتاجـرَة

من يجتهد بنهـارها نـال العلى

أو يغتنم في ليـلها خيـراً يَـرَه

والعشـرُ جِسرٌ للجنـانِ فلُذ بـِه

واسلك طريقَ الصالحين لِتَعبُرَه

طوبى لمن صـام العُشَـيرةَ كلها

وإذا خــلا ذكـرَ الإلـــهَ وكبَّــرَه

إن لم تحــج البيـت لا تعجـز بها

وإن استطعتَ فلا تُفيدُك معذِرَة

والذبحُ من سننِ الحبيبِ وهديهِ

فإذا قَدِرتَ فسمِّ هَديَكَ وانحَرَه

أنعِـم بمن نـالَ القبـولَ برؤيـــةٍ

كالبدرِ يَظهرُ في الليالي المُقمِرَة

قـد نالـها من كبَّـرُوا أو هلَّلُـوا

لا يجعلـون بيوتَـهم كالمقبـرة

فاذكُر إلـهَـكَ قائـمــاً أو قـاعِداً

وإذا رَقَدتَ فلُذ بِربكَ واذكُرَه

أكْرِم بمن صَحِبَ الكتابَ تِلاوةً

متـفكّراً متـدبــرّاً لا يَـهـجُـرَه

خَابَ الذي لَحِقَ السِبَاقَ ولم يزل

مُتَمادِيــاً في غيِّــهِ مــا أكـفَـرَه!!

شوق وحنين ..

سلـيني عـن عذابي واشتيـاقــي
أجَـبتُكِ عـن هــوايَ بلا نفــاقِ
سلـيني واسلُبِي ما شئـتِ لكــن
دعي لي خاطري يومَ التلاقــي
ذَريني في خَيـالاتي وحُلمِـــــي
وجودي من شذاكِ على بُرَاقِي
عذرتـكِ إن جــهلتِ بفرطِ حُبِي
وإلا ما قــدرتِ على شِــقَاقِي
وقلبـي مثــلُ قلبِـكِ غيــرَ أنِّـي
دسسـتُ الوِدَّ في كأسِ الفُـرَاقِ
فإمَّــا تشــربي طـوعــاً وإمَّــا
تُلاقِيــنَ العـذابَ كمــا أُلاقِـي

سأشربُ من ثُمالــةِ فِيكِ ريــاً
وأصبِرُ إن عجزتُ عن اللحاقِ

ولـــولا أنـــهم ذادوكِ عنــي
لعَمرُكِ ما مللتُ من العِنَـــاقِ

سـأنتظرُ الوصَـــالَ بكل صبـحِ
وأرقُبُــهُ على قــدمٍ وســـــاقِ

فشوقي في الهوى بلغَ الثُريــا
وحُبكِ في الحشــا بلـغَ التـراقِي

بـــم التعلل ..!!

بـم التعلل لا خـوف ولا وجــل
أما سئمت ارتحـالاً أيها الرجـلُ
أما مللت من الدنيــا وعـارضـها
وما أصابك في إعراضك الخجلُ
وما انتفاع أخي الدنيـا بزخـرفها
إذا استوت عنده الأغلال والحللُ
ومن يهيــم بـلا قـرآن يردعــه
فكيف يثنيه ذاك الشعر والزجلُ
تنـام عينك ملء جفونـهـا رغدا
وثلة قد أناخوا الرحـل وابتهلوا
وإن دعا داعي الرحمن في عجل
ألفتهم عند صوت الحق ما خذلوا
أراك تقطـع أحبــالا وتوصـلهــا
فكيــف كيــف وحبـل الله متصلُ

يُؤرّقُني التحسُّرُ..

يُؤرّقُني التحسُّرُ حينَ أُمسِي
على دهـرٍ يَمرُ بغيـرِ أُنــسِ
وحسبي أن أجِدَّ لأجلِ بُعدٍ
وحسبُ القربِ أن يُشرَى ببخسِ
أُحِبُّ الصالحينَ ولستُ مِنهُم
لعلي أُلـزِمُ النفـسَ التـأسِّـي
وأخلو دونَ ما ألقى ثِمَاراً
وأكـرَهُ مَـنْ أُرافِقُـه بِنَكسِ
أُذاكِـرُ مِـن تَبَلُّدِه فأنسَـى
وأُسمِعُه القصائدَ دونَ حِسّ
وأمضي حيثُ أمضي دونَ نيلٍ
وما نيلُ المطالبِ دونَ بؤسِ

ودمعي مُشبَثٌ مِثلي بِصَخرٍ

فكيـف تتـوقُ للعلياءِ نفسي

وعيني نحوَ رومِ القلبِ تَرقَى

وتُصبِحُ في العناءِ وفيه يُمسي

فلا زوجـاً أُشَــاغِفُـهـا بحُـبٍ

ولا مــالاً جـمعتُ ليــومِ نَحـسِ

ولا شيـخاً لَزِمتُ أُزيلُ جهلاً

ولا عِلماً رَبِحتُ يُضِيءُ رَمسِي

أتوقُ إلى الجديدِ بغيرِ جَدوى

يَـمُرُّ اليــومُ مِثلُ غـدٍ كَأمسِ

وأرقُبُ شمسَ مَن أهوى بليلٍ

فهلّا يرقُبُونَ اليـومَ شَمسِي

الفـقـيــه ..!!

أقبلت عليه أواسيـهِ
وأتيــت إليـه أسـليـهِ
فتجشم عبسا يسألني
وتكلم بلســان فقيــهِ
أتراني أجزع من أمـر
يشرعه الله و يقضيـهِ
أتراك تجادل عن كبش
والأمة تغرق في التيهِ
البعض يموت بلا ثمن
أو يذبح بسلاح أخيـهِ
وأموت لدينك مبتهجا
وســأذبح للــه وفيــهِ
وأقــدم روحي قربـانا
مـاذا قدمت لترضيـهِ؟
علمني درسا لن ينسى
فرجعت إليــه أهنيــهِ!

بدا ليَ داء ..

بدا ليَ داءٌ بعدَ ما كانَ نائيا
وألفيتُ أسقامًا وما كنتُ شاكيا
أراك تُنازعُ كأسَ "عينٍ" شربتَهَا
فيا أيها الرائي أيرضيكَ ما بيا
فما ذاك كبشي حين وكِّلتُ نَحرَه
وما تلك مِلكي لا تظنهما ليا
سما لي وحي إن تأملتُ حاجتي
وإن غاب عقلي لا أجيدُ القوافيا
فيا رب لا أقوى على الداءِ إنني
تمنيت أن ألقى الطبيبَ المداويا
توهمتُ أن النومَ قد يدفعُ الأذى
ولكِنّ مثلي لا يرى النومَ شافيا

أراود نفسي ..!!

أُراودُ نفسي بالقليلِ فتُكثِرُ
وأدفَعُها نحوَ الظلامِ فتُبصِرُ
جفوتُ وفي بعضِ الجفاءِ مودةٌ
وصلتُ وفي نارِ الفراقِ أُسَعَّرُ
فأحزنُ إن أضحكتُ سني غفلةً
وأفرحُ إن ألفيتُ دمعي يقطُرُ
أخوضُ وإن ضاقَ الخناقُ ظَفِرتُهُ
وقد تُفتَحُ الساحاتُ والعجزُ يظهرُ

وأُقبِلُ نحو الخوفِ حتى يخافَنِي
وإن تَسْلَم الراياتُ بالسلمِ أُدْبِرُ
أجودُ بما ملكتْ يداي فأغتني..
وإن تُمسِكَنْ خوفاً من الفقرِ تُفقَرُ
فلا تُظهِرَنْ عجزاً ولا تخشْ عيلةً
وإن تُحقَرُ الأجسادُ فالعقلُ يكبُرُ
وإن كُنتَ مظلوماً ففي الصبرِ راحةٌ
وإن كُنتَ مغموراً فبالعلمِ تَظهَرُ

المرحلةُ المَلَكيّةُ ..

ماذا أُسطِّرُ قُلي أيُها القلمُ
لا فرحَ لا حزنَ أنَّى يحضُرُ الكلِمُ

فلا المشاعرُ والأفراحُ تطربُني
ولا المآسي والآلامُ تحتدِمُ

ما عادَ في الدارِ شيءٌ قطُّ يبهِجُنِي
ورغمَ طولِ سوادِ الليلِ أبتسمُ

ما ثمَّ أخبارُ تحلو أو تُأرِّقُنِي
سيانَ سيانَ أدري أنّها حُلْمُ

لا شيءَ يقطعُ من ليلي سَكينتَهُ
إلا التَذكُّرُ لا يحلو ليَ النغَمُ

ولا فقدتُ مكاناً كنتُ أرقُبُهُ
إلا وأيقنتُ أنَّ الخيرَ يُقتَسَمُ

وزمرةُ الصحبِ والأحبابِ تُشبِعُني
ولست أرقبُ أعدائي فأنتقمُ

لا همَّ يبقى ونبضُ الدهرِ ينسِفُهُ
ولا يُغَرُ بطيبِ العيشِ مَنْ فَهِمُوا

يا حاديَ الروحِ رفقاً إنَّ غايَتَنَا
إلى الثريا وبالعلياءِ نعتصِمُ

يا ربِ وحدك مَن أرجو فكُن سَنَدِي
في النائباتِ إذا ما زلَّت القدمُ

رضيتُ باللهِ رباً عادِلاً حَكَماً
مَاذا يَضِيرُكَ والمولى هو الحَكَمُ؟!

حقيقة السعادة..

ياسائلين عن السعادة فاسمعوا

إن الحيـــاة بدونـــها لا تنفـــعُ

إن الســعادة في تـــلاوة آيـــة

تجلي الهموم من القلوب فترفعُ

إن الســـعادة في بكاء خاشــع

عند الصـــلاة بقربـــه تتضرعُ

إن الســعادة في عبادة خـــلوة

والقلـــب شوقـــاً للإله يُقطّعُ

إن الجبـال بصلبهـــا وجمادهـــا

من خشية الرحمن قد تتصـــدعُ

مال القلوب وقد جفـت عن ربها

يا رب فاجعلها بذكرك تخشـــعُ

مال العيون تحجرت عن دمعهــا

والأذن صمت للهدى لا تسمــعُ

مال الــجوارح لا تكــن لربهــا

حبــا وللدنيا تراهـــا تزمـــعُ

يارب غوثا فالقلوب تعطشـــت

شوقا اليك ومقلتي لا تدمـــعُ

في مقلتيّيَ ســحابةٌ لكنهـــا

إن صادفت ريح المخافة تدمـــعُ

فالغيــث لا غيـــث الســـماء

وإنما دمع العيون وليته يتدافــعُ

والريــح لا ريــح العذاب وإنمـــا

رحمات تنزل من سمائك تشفعُ

يا من عصيت الله..

يـا من عصيت الله تـب وارجع له

لا تقـرن العصيـان بالإصـرارِ

إن كنت تبغـي توبـة أسـرع بها

نـاج الإلـه بإسمه الغفـــارِ

اسلك طريقك للجنـان تفز بـها

أطـع الرسـول يقيك شـر النـارِ

اعرف عدوك واسـتعذ من شـره

كن كاشـفاً لمكايد الأشـرارِ

أقم الصلاة وحـاذرنَّ بتركـها

سخـط العزيــز القاهر الجبـارِ

الله من خلق البرية والسما

والأرض كلٌّ في فضاء سارِ

أدِّ الزكاة من النصاب لأهلها

صم شهر صوم للكريم الباري

كن صاعداً بالنفس في طلب العلا

وحذار من عشق النساء حذارِ

كن عامراً لبيوت ربك طائعاً

للوالدين ومحسناً للجارِ

إن هم قلبك بالذنوب فقل له

أتريدُ أن تكوى بحر النارِ؟

كن سابقا بالخير دوماً محسناً

واحذر من الفساق و الفجارِ

كن طالباً للعلم واستـمسك به

ذاك اليقين فمن به سـيماري؟

واذكر إلـهك قائمـا أو قاعـدا

واحفظه في الأسماع والأبصـارِ

واجعل لسانك عن كلامك صامتاً

إلا بقـول الخـير والأذكــارِ

أو بالصلاة على الحبيب محمـدٍ

من حـل بالرحمات والأنـوارِ

شهر رمضان

ما بين خوف واشتياق..

ما بين خوفٍ واشتياق

وحنينِ وجدٍ واحتراق

هل يا ترى؟

زاد التبلد يبلغن بهزله هذا السباق ؟!

أم أن قلبك طال منه العهد واعتاد الفراق

فلتعترف

أن الغريب المنتظر

لا يرتضي...

وكأن زادك محتقر

أم كيف يلقى من مضيفٍ قد تعرى وافتقر

قد زاره شعبان غِباً يرتضيه ...

فهل شكر ؟!

رمضان عذراً فالمجالس لم تعد لك خاوية..!

شغلت بإسفاف الحياة الفانية

فهنا يليقُ براقصٍ وهنا أُعِدَ لغانية

والكل يرجو حِبَهُ والكل يدعو ناديه

رمضان عذراً فانتظر أو ترجعنَّ القهقرة

هذا زمان الثرثرة...هذا زمان المسخرة

فأجاب كلا خلني من غافلٍ ما أكفره

فمجالس القلبِ المتيمِ لا تريدُ المغفرة

✿ رهــن جـــرح ✿

لا يَحمِلُ الهمَّ إلا من بهِ وهنٌ
ولا ينالُ المُنى من طبعُهُ الشجنُ

ومن يعش رهْن جُرحٍ لا يجاوزهُ
إلى السرورِ ودمعُ العينِ مُختزنٌ

فجُدْ بنفسك واستكمِلْ فضائلها
وإن أبيْتَ عبيراً نالك العفنُ

ولُذ بربك لا تحفلْ بمن عَجِبُوا
وجاهروه فما نالوا وما وزنوا

وإن عجزتَ فلا تلبسْ ثيابهمُ
هُم العراةُ وإن واراهمُ الكفنُ

وارفق بِنُصْحِكَ للإخوانِ إذ جَهِلُوا

ولا تكن أنت والأحداثُ والفتنُ

فنافِخُ الكيرِ قد تلقاه منتكساً

وحامِلُوا المسك لا تثنيهمُ المحنُ

وجنةُ اللهِ في الدارين يَدْخُلُهَا

مُخَمَّمُ القلبِ والتقوى هي الثمنُ

بدون عنوان..!!
مجاراة لعنترة العبسي (في الزهد)

كم غادر الأموات دار المزعمِ ... أم هل عرفت الدار بعد توهمِ
لعب ولهو زينـــة وتفاخـــر ... إن قِلت في فرح تبيت بمأتمِ
يا نفس قد أزف الرحيل فأقدمـــي ... وترقبي سنن الحياة لتفهمي
أن الحيـــاة حقيـــــرة لكنـــها ... لعزيزة في عين عبد الدرهم
لا ترتضي ماء الحيـاة بذلـــة ... ماء الحيـاة بذلـة كجهنـــم
فاختر لنفسك منـــزلا تعلـو به ... بين السحائب تختلي بالأنجم
أو عش ذليلا إن أردت تعجلا ... في دار غدر بين ليل مظلم
وإذا البخيل دعـــاك غيـر مقدر ... فاعرف لنفسك قدرها لا ترتمي
وإذا الفخور أتاك غير معظم ... فاحقر مقالتـه بغيـر تعظم
وإذا العطوف سقـــاك ودا رده ... بالقلب أو بالعين أو بالمعصم
وإذا الفقير أتاك يرجو حاجة ... أقبـل إليـــه برقـــة وتبســم
يا نفس توقي للجنـــان وأسلمي ... ودعي سبيل الغافلين لتسلمي
الحزن في قلبـــي وليتك تدمعي ... والرزق في جيبي ولا تتبسمي
إن رمتِ عزا فاصمتي وتعلمي ... ولإن وجدتِ السامعين تكلمي
هلا سألت القلب عن صفحاته ... إن كنت جاهلة بما لم تعلمي
يخبرك من شهد الوقيـــعة أنها ... تزهو وتشرق بالكتاب الأعظم
وتعيش في كلح السواد بهجره ... فتمسكي بكتـــاب ربك تنعمي

يا.. عين جودي ..!!

يا عين جودي بالبكاء فخطبنا خطب جلل
إن لم يرق القلب حزنا حسبه يروي المقل
عجز القريض عن الكلام فما أقول وما العمل
فالخطب لا يكفيه شعر أو رثاء أو زجـــل
ولإن تكلم هل يجيد وهل يداوي من علل ؟!
أم من يذب الذنب عن قلب يحن بمن فعل
لا لن يفيد هجاء وغد عن حقيقته عدل
وبمسجد يسعى الخراب بلا ندامة أو وجل
ثوب الخيانة شف والاجساد عارية الملل
من للثكالى والصغار ومن لشيخ قد قتل
وبأي ذنب يقتلون وفي الصلاة بلا خجل
أفسدت دنياهم وفي أخراك تحظى بالفشل
أما همو فسيبعثون ويلبسون من الحلل
بجنان خلد ينعمون بها فليس بها ملل
ماذا يضير فراق قلب بالرحيم قد اتصل

ما كل من غادر الأحباب مفقودُ..!!

ما كل من غادر الأحباب مفقودُ

ولا يقال لقوم أفسدو عودوا

وما لكل حديث شيق حدثٌ

وليس كل كريمٍ طبعه الجودُ

أما علمت بأن الله مطلعٌ

على القلوب وحبل الله ممدودٌ

ترى الخفي ذميم النفس تحسبه

وليس كل ذميم النفس موؤودُ

وما لقيت شحيحا عاش في رغدٍ

والخير عند شحيح النفس محدودُ

وما رأيت حقيرا مات من حسد

أليس كل عظيم النفس محسودُ

ومقبل نحو طيب العيش منتبها

وإن جفاه الكرى لم يجفه الدودُ

وثلة في ظلام اللحد قد هرمو

وحبهم في شغاف القلب موجودُ

ألا فشدَّ وثاق النفس معتصماً

وبالكتاب وثاق النفس مشدودُ

فليس كل بديع يقتدى مثلاً

وليس كل رفيع الذوق محمودُ

أنا الغـــريق ..!!

أنا الغريق فما خوفي من البلل

أصاحب الموج في بحر من الملل

قد كنت فيما مضى أرقى إلى قمم

أسابق الدهر في شغل وفي عمل

أقضي الحوائج لا أسعى لبغيتها

وللمعايش لا أشكو من العلل

فساقني سائق الأقدار مرتحلا

وأطلق القيد فاستهويت في عجل

أغوص في بحر آمالي وأطلبها

ولا يحول للقياها سوى الأجل

فلاح غير الذي قد كنت أرقبه

جهد الصبابة أن تبكي على الطلل

ولاحني كأس ذل كدت أشربه

فحال دون العلا كرها فلم أصل

أبيت في غربة ما كنت أحسبها

تشرى الكرامة بالأموال والحلل

وخلتني أرتقي مجدا بدأت به

فخانني المجد واستدبرت في خجل!

جذع بلا أوراق
في الشوق للبلاد والأحباب

أيقظتُ كل الشوق من إسباته *** ومضيتُ أجرع لوعة المشتاق

ونظرتُ في عين الجريئة إذ بها *** ترمي فؤادي دون ما إشفاق

وملأتُ كأس الوصل دون تفكر *** وشممته فاستيقظت أخلاقي

فإذا بنار الشوق تشعل كأسنا *** وطرحته أرضا فأحرق ساقي

فمضيت مشتعلاً أيمم نحوها *** تستاقني سوقا وأي مساق

فأجبت إن لم تشربي فتبسمي *** والخير كل الخير في الإنفاق

فتجاهلت وتعاظمت وتفاقمت *** عبساً ولاح البدر في الإخفاق

فرحلت عنها والرحيل دواؤنا *** ولعل حظي في مكان راقي

وعلمت من بعد الرحيل بأنني *** أسعى بدونك أن أشد وثاقي

نازعت نفسي أستسيغ ثمارها *** فرأيتني جذعا بـــلا أوراق

لا خل يسلو لا رفيق مناصحاً *** حتى دوائي شح في الأسواق

وتململت ثقة الدروب جميعها *** ماذا أريد وسمهـــا ترياقي

يشدو اللسان بغنوة وصبابة *** فمتى سأغمرها بطيب عناق

قالت سكبت الكأس دون تردد *** أنسيت أن الهـــجر ليس بســاق

فأجبت كلا بل ننازع كأسنا *** بجنان خـــلد عنـــد ربٍ باق

أرنو إليك وترقصين تبختراً *** مشتاقة تسعـــى إلى مشتاق

فبك الحروف تفككت وتلعثمت *** لكن وصالك شيمة الأخلاق

فملأت كأسي واستعرت مقولتي *** ما طابت الدنيا بغير رفاق

مجاراة للمتنبي (أرق على أرق)..

أرق على أرق ومثلي يأرق * وأبيت سهرانا و قلبي يخفق**

وأروم في الليل الطويل بفرحة* أسلو بها وبقربها أتشوق**

لكن تغيب ويحضر الدمع الذي* يغشى العيون بعبرة تتدفق**

والعين إن نامت ففكري حاضر* ألقاه في نومي ولا يتحقق**

وأبيت أن أشكو وتأبى عزتي*وكرامتي ترقى وإن لم يرتقوا**

هذايقول أنا المخلص فاشك ليأنجيك مما يعتريــك وأصــدق**

فإذا استويت وقلت هيا دلني **إذ بالمخلص عند غيــري أحمق

لا أشكون لمن يكابد أمره*والناس لا ترضــى بمن يتملق**

أنى لغيري أن يهب لحاجتي*أم كيف يفعل ما يقول وينعق**

ولإن تركت سؤال ربي ساعة* فقد اعتديت وغيره لا يشفق**

فأبيت في أرق وأصبح باسمابين الــورى وببسمتي أتصدق**

جلسة إنعاش ..

إن ضاق صدرك وانطويت تعيسا

وتفقدت أعضاؤك التنفيسا

فاسمع كلام الله واستأنس به

واجعل لقلبك صاحباَ وأنيسا

الروح والريحان في آياته

تستوجب التعظيم والتقديسا

إن رمت خِلاً أو شعرت بوحشةٍ

رتل بها فالله كلم موسى

أو ضاقت الأنفاس لا تعجز به

فبأمر ربك قد تكلم عيسى

هو قبلتي هو جنتي في غربتي

وهو السلاح فغظ به إبليسا

هو فرجتي في كربتي في وحدتي

أتلوه لا أرضى سواه جليسا

لا تحـــزن ..!!

لا تحزن وافرح يا صاح

والكل بفرحك يرتاح

فالحزن سيبقيك سجينا

والصبر سيعطيك براح

إن طال الليل فلا تيأس

فقريبا يأتيك صباح

يكفيك رصيد من حبٍ

والهم سريعاً ينزاح

إن تخسر يوما يا خلي

فغداً ستكون الأرباح

إن فُقد المقعد بالدنيا

وسئمت وكرسيك راح

فهناك المقعد لا يفنى

في الجنة باق ومتاح

إن طالك جرح يا خلي

وسئمت فقل يا فتّاح

بقضائك راضٍ يا ربي

وبحولك لن تبق جراح

واخلفني يا ربي خيرا

فبفضلك ما ضاع كفاح

أختاه لا تبكي ..!!

أختـــاه لا تبكـــي فما يجدي البكـــاء ولا النحيـــب
إن شئت نادي واصرخي ما ثم معتصمٌ يجيـــــب
لا تنظـــري بغرابـــةٍ إسلامنا صـــار الغريـــــب

***

أختـــاه لا تتعجلي شمس الرجولـــة لـــن تغيـــب
ثقلت على حكـامنـــا فشـــروك عبـــاد الصليـــب
والكلب أبصرهم فأضحى في زمـــان الغدر ذيـــب

***

لا تعجبي من غدرهم فثبـــاتك الأمـــر العجيـــب
هـــذي الكـــلاب نباحها يمضـي وربي يستجيـــب
لا تحفلي أبـــداً بهم فرؤوســـهم يومـــا تشيـــب

***

فدعيـــه يرجـــو رفعـــةً ورجاؤه حتمـــاً يخيـــب
أختـــاه إن مـــات الرجـــال فإن قيـــدك لا يعيـــب
أختاه لا تتـــزلزلي فالنـــصر آتٍ عن قريـــب

نــداء لأمة الإسلام ..

ظهرت علامات القيامة فانفروا

يا أمتي لا تركضوا بل بكروا

نحو الجهاد بعزة وعزيمةٍ

إن الجهاد فريضة لا تُنكرُ

ماذا ربحتم من ثراءٍ فاحشٍ

لو دام يوما ما استغاث النيجرُ

ماذا ربحتم من عدوٍ ظالمٍ

سبوا الصحابة جهرةً وتكبروا

هل هتكُ عِرض نبينا حريةً

بل ذاك كفرٌ ظـــاهرٌ لا يُغفَرُ

هل كان في غزو العراق عدالةٌ

أم في فلسطين الجريحةِ عمروا

إن الروافضَ شرُ من وَطِءَ

الثرى يا من يقربنا بهم فلتنظروا

هذا حمار الشام ينهق حولها

صوتُ الحميرِ بدارِنا لا يُنكَــرُ

الشام تصرخ من يلبي غوثها؟

يا قوم هبوا للجهــاد وشمروا

تلك السواعدَ للجهاد وللحمى

فالعُربُ ناموا في النعيم وشخَّرُوا

يا أيها الشاميُ تلك حقيقةٌ

عمَّ البلاء بداركم فلتصبروا

الأم ثكلى والصغار تيــتموا

والشيخ يذبح كالــخراف ويُنحرُ

والبنت تصرخُ وا عفافي مالكم

حطت ضمائركم فــــلا تتأثرُ

صار الجهاد جريمةً وخيانةً

والرقصُ والألحانُ فعلاً يُشكرُ

يارب ألهمــنا اصطباراً إننا

خابت مطالبــنا وجار الجائرُ

بك نستجير من المصائبِ كلها

أنت الإله المستعان الناصرُ

صرخة طفل ..!!

يا قاتل بورما فلتســـــمع
مزق أشلاءاً أو تقطـــــع
فرق وحدتنا أو تجمـــــع
احرق أطفالاً أو رضـــع
ونساءاً وشيوخاً ركـــــع
ودماءاً صارت مســـتنقع
إن رمت طعاما قد تمنــع
نحن الأبطال فلا نخضــع
ولغيــر الله فلن نركـــــع
جلبـاب حياء لن نخلـــع
ثوب الأكفـــان لنا أنفــع
ولباس التقوى هو الأمتـع
ولصوت الباطل لن نخنع
إن طال الليـل فلا تقنـــع
سيجـيء صباح كي تهلـع
وستلقى مـــا لم تتوقـــــع
وتنـــازع ثـــعباناً أقـــرع
وستسأل فيها عن أربـــع
وسواءا تصبر أو تجـزع

فلهيب النار هو المضجــع
يا أمـــتنا أنــت المطمـــع
لا نرجو منكم من يشفـــع
لا نرنو لفراش المضجـــع
لا نطلب منكم من يدفـــع
من ينشر صوراً أو مقطـع
أو من يـتأثـر أو يدمـــــع
وقضية شعب أن تـــــرفع
في مجلس أمــن يتقنـــــع
لا نطلـب جيــلاً يتضعضع
بل نطلب سيفا أو مدفـــع
أو حجراً نلقـم من يقمـــع
وسنصبر دومــا لن نجزع
أيدينا تـهتف من يسمـــع
ولغيــر الله فلن ترفــع!!!!!

وصمة عــار..!!

زدني فقلبي مات من أوجاعي * وجراحنا عجزت عن الإشباعِ**

والخطب لا يرقى لدمع عيوننا * ويروق للأبصار والأســماعِ**

مالي ببورما والفريق بملعبي ***هـــذا مقـــام اللهو والإمتاعِ

الكأس همي فلنشجع مصرنا * والحزن ليس بحاضر أو داعي**

وإذا تخضبت الثياب بأحمرٍ * فاذكر ثيـــاب اللعــب والإبداعِ**

أما الدماء فما بتلك قضيتي * لا تفســدن بذكــرها استمتاعي**

يا.. قرة العين..

رثاء والدي " الأستاذ محمد صالح خير"

يـا قرة العيـن المبجل بالثنــاء*** أرثيك كيف فلا يليق بـك الرثــاء
كل الحروف تبعثرت وتطايرت*** حزنا عليك فلا قصيـد ولا حـداء
مرت ثلاثٌ في فراقــك يا أبـي*** والحزن خيم صبحنا كيف المساء
والأمر من عنـد الإلــه فلا تسل*** عند المصائب كيف أمر الله جـاء
وإذا المنيــة عانقـت أحبابنــا *** بسهامها عجز الطبيب عن الدواء
ولقد بليت بمــا فقدت مصـابراً *** لكن مصـابك يا أبي عيـن البلاء
وكأنني بك حين تعرب جملــة *** قد أثقلت ظـهر النحاة بلا عنــاء
وبشرحك الآي الكريمة مخرجاً*** منها البلاغة والفصاحة باحتفــاء
وإذا خرجت فلم توافق ساعتي *** أدركت أن بساعتي بعض اجتراء
والبيت لا ريــح ولا طعم لــه *** مذ أن رحلت ولم يفارقني البكــاء
لا دار إلا من تكـون بقلبهــا***ولسوف أرحل إن قضى ربي وشاء
كم زادني شـرفاً بأنـك والدي *** والنــاس بعدك يذكرونـك بالثنــاء

رثـــــاء..

الطلاب المتوفين في حادث سيارة يوم العيد

العيد عاد بمصرع الأحباب*قد ساءني وفجعت في طلابي**

يا فرحة لم تأت إلا ساعة*والحزن خضب عيدنا بتــراب**

قد كنت آمل جمعكم لجنازتي* وعسى الإله يخففن حسابي**

ما كنت أرقبكم ليوم رثائكم ***وظننتكم تــــرثونني بذهابي

والموت هز ديارنا وديياركم*والأمر أمر مسبب الأسباب**

وعزائنا رمضان قد أدركتمو*يا رب أبدل صومهم بثواب**

فعليكمو مني السلام أحبتي*سأظل أذكر طيفكم برحابي**

رثــاء عمي ..

عبد الله محمد خير " رحمه الله تعالى

علوٌّ في الحيـــاة وفي الممـاتِ

رثــاؤك من حقوقٍ واجبـــــاتِ

مَنعنـــا النـوحَ دهرًا وانتهينـا

بموتك قــد عذرتُ النائحـــــــاتِ

على أمثالك النسـوانُ تبكـــــي

ويذرفن الدموع الجاريـــــاتِ

وُضِعتَ على سريرك كي يُصلى

عليك وتلك أسبابُ النجـــــاةِ

وصبَّرني حشـــودُ الناس فيها

لتشــفعَ أو لتدعوَ بالثبـــــــاتِ

وخِلتُكَ يوم موتك في المصلى

وأنت تقول حي على الصـــلاةِ

سمعتُ نداء غيرك ليس يشجي

ذرفتُ الدمع كمداً في صلاتي

أيا عمــاه حسـبك متَّ حراً

كليـثِ الغابِ يُصـرَعُ بالفـــــلاةِ

أُعزي النفس أن خلَّفـتَ جيـــلاً

و زوجــاتٍ وأبنـــاءً ثقـــــاتِ

تقر عيـونُ جدِك حين يسري

بنـوك إليـك من بعـد الممـــــاتِ

لاتســـألينـــي...!؟

لا تسأليني هل أتيت مجدداً ***سنن الخليقة قـــد خلـــت فتمهلي

قد طال ليلي والظلام يحوطني* فمتى سينكشف الظلام وينجلي**

أحيا سجيناً والحياة مريرة ***ومرارها قـــد فـاق كأس الحنظلِ

أماه لا تأسي عليَ وتندبي* ولئـــن تركتـــك راحـلاً لا تحفلي**

إني أسير في بلادٍ حرةٍ ***وجـــــريمتي أنـــي عشقتك فاعدلي!!

غــربـــــة ..!!

إني دخلت إلى الريـــاض زيـارة ... في غربـة قالـــوا تكـون دوائي

فأقمـت شهـــــرا بالتمام ومددت ... شهرين بعد الشهـــر دون عــناء

أبناء عمي أكرموني عندهم ... نعم الرجال بشقـــة البطحاء

ثـــم انتقلنـــا للربيـــع بمشتلٍ ... للزرع أفـــرد جـــوه بنقاء

فمكثت في حي الربيع ثلاثةً ... من ذي الشهور ختمتها بجلائـــي

والشيـــخ أصـــدر وعده بإقامة ... لأنال منها بغيتـي و وجـــائي

فمكثت في حي الســلام مسالما ... لكن عهـــدي ما حظـــى بوفاء

الشيخ خالـــف ما أقر لسانه ... نقض العهـــود فلم يراع إخائي

لمـا انقضـــت تلك الزيارة مدة ... لم أستطـع تجـــديدها لبقـائي

قـــال المعقب لا تخـف سأمـدها ... شهرا وتخـــرج بعد ذاك نهائي

أودعتـــه الأوراق شـهراً كاملاً ... من بعـــده لم يستـطع إبقـائي

بل قـــال لي أبشر عليك غرامــة فتخـــضبت عيني بلـون دمـائـي

فأحلــت أمـــــري للكفيل فردنـي لـمعقـــب ذي بشـرة ســوداء

أغراه أمـــــري فـاستقر بذهـنه أن يستبيـــح دراهــم الضعفاء

ما كنت أعلـــم أنـــــه من قلبه فاض السواد بهذه الأعـــضاء

سلب الجواز مع الـــدراهم طالبا مأتين بعـــد ثلاثـــة بـــــالراء

بعد الحصول على المنال تقــطعت أوصاله بي لا يجيـــب نـدائي

مثل الذئـــاب إذا تلـــقف صـيده ولى سريعا دون أي عـــــواء

في ليلة العيـــد الصــغير أجابني عاد الجواز ولم يفـــض بلائي

من حينها والهم يجــري في دمي خابت ظنوني بل وخــاب رجائي

ضاقت بي الدنيا وصــرت مهـدداً بالحبس أو بالدفع أو بـــشقائي

لو كنت أملك عشــرة مــا شابني داء وكان الدفع فيـــــه شفائي

ما حيلتي وأنا المـــدين بعشــرة أخرى لإخذ إقامـــة الكـــفلاء

أعني به الحمـــاد حسبك باسـمه لكن يضيـــق تـــــارة بغلاء!

ولقد نظمـــت قصيدة في مـدحه حتى يكف عـــن النزاع إزائي

بل والزواج إذا أتـــم بعـودتي يحتـــاج مني عشـــرة لبنائي

كيف الخـلاص من الديون تكبدت بثلاثـــة ضاقت بهـا أرجائي

عند الخروج وفي الدخول حملتها أو للبنـــاء بزوجـة حســـناء

فبحثت عـــن عمـــل به تأشيرة عند السديس فضوعفت أعبائي

أخذ الجواز بزعم حفـــظ حقوقه فلدغت من جحـــرين يالغبائي

لم يعطنـــي أجـري ولا حريتي فكأن سماً دُس فـي أحشـــائي

ولقد بقيت مطاوعـــاً ومصابراً وظللت ظمآنا لشـــرب المـاء

فترى العيـــون بدمعها رقراقة والقلب أضحى مرتـــع الأهواء

تالله لا أبكـــي لدنيـــا حسرة بل للنـــــجاة بنفـسي الرعناء

مُتـَفَرِّدٌ بصَبَابَتي مُتَفَـــرِّد بكَآبَتي مُتَفَـــرِّدٌ بعَنـــَائِي

لا لا تظنـــوني بأنـــي سائـــل عونا ولكنـــي أردت رثـــائي

أفلم تنبـــأ يـــا محـــمد أنـه لا تصلـــح الصدقات للشرفاء

الإسم محمود وصالـــح والـدي والخير جدي من بني الزهــراء

فأنا الشريف حفيد أعـلام الهدى وأنا المـــتوج زينـــة القــراء

ولقد عرفت من الطفولة والصبا برجـــولة وشهـــامة ودهاء

لا تحسبوا أنـــي بـــذا متفاخـر لا خير في متكـــبر ومـــرائي

فأنـــا الحفيـــظ إذا حملت أمانة وأنا العفـــيف فـــلا أذل بدائي

بالعلم والإيمـــان قد نلت المنى في حكمـــة وتفـــوق وذكـــاء

وخليلي القرآن في جوف الدجى خيـــر من الإنشـــاد للشعراء

إني طلبـــت العلـــم ما حصلته إلا بـه فـي خلـوتـــي ودعائـي

لكننـــي متلهـــف لعلومـــه فهو النجاة وفيـــه كشف بلائي

يا سامعـــاً لمقالتي يا عالماً للسر في الإعـــلان والإخفـــاء

كم من أمـــور عقدت فأعنتني في حلهـــا وتخفـــفت أعبـــائي

يا كاشفاً للضر فاغفر زلتي ارحـــم دموعا فجرت ببكائي

بك أستجير من المصائب كلها فاكشف هموما أسقمت أعضائي

الباب الثاني

المقامات الأدبية

فتح الكريم :

البداية هي ما أعاني منها كعادتي...

ومهما طال الغياب...

فالمشكلة هي "البداية"

كيف تكون ، وأين أجد الباب ،

فإن وجدته حملت لك كل ما لذ وطاب!

وحاش لله أن يكون ذلك من تلقاء نفسي...

لكنه فتح الكريم!

والكريم يعطيك ولا يمن عليك أنه أعطاك...

خلقك من العدم! وأغدق عليك النعم! وعلمك ما لم تكن تعلم!

ثم يشكر لك و يكافئك ،على فضل أسبغه عليك!

وليس لك فيه يد ، ولا عظيم جهد!!

حتى يخيل إليك العطاء أنه من كمال العقل!

مع أنه منه الفضل وإليه الفضل وهو منبع الأصل !

فما غرك بربك الكريم وهو الحليم العليم الغفور الرحيم!

الكريم يقدر على تلقينك ؛ ويحافظ على دينك ، وينصرك بتلك التي بيمينك ، حتى لا تتكل ، وأنت بحبله متصل!

الكريم يخفي عنهم عيوبك ، ويستر لك ذنوبك...

وبعملك القليل يثوبك!

الكريم يغسل قبيحك وينشره نظيفا!

و يخفف عنك البلاء ويجعله لطيفا !

الكريم حليم لأنه يعطي اللئيم وهو على ذنبه مقيم!

الكريم لا يحتاج المقابل فهو الغني وإنما يحب التقي!

الكريم يريد اليسر ولا يريد العسر ، يريد أن يخفف وهو أعلم بما يضعف!

الكريم إن ابتلاك بمصيبة أخلفها...

وإن أتيت بسيئة خففها...

وإن تك حسنة يضاعفها

الكريم لا يظلم مثقال ذرة ؛ وهو أعلم بالمضرة

الكريم ستير غفور ، لا يفضح المستور ، وإن رحت إليه في الظلمات وغدوت إلى خلقه في النور

الكريم رحمان منان وإن جاهرته بالعصيان

أو بلغت ذنوبك العنان!...

الكريم بضيفه يفرح ! ويعفو ويصفح

وإن اعترفت بزلة يمسح ، ومن تزكى إليه أفلح

الكريم حليم بأعدائه وأكثر ، عليم بأوليائه وأكبر

نجى موسى من اليم وأخرج يوسف من الجب ، ولا يأخذك بذنب

ولا يحرمك من معطيات الرب فكيف لا يحب

فرعون فكر وقدر ، وتكبر واحتقر ، وقال إن هذا إلا سحر يؤثر وإنني

رب البشر ، فدعاه بقولٍ لينٍ لعله يتذكر

عانده اليهود وجاهره أصحاب الأخدود ، ثم وعدهم بالعفو لمن يعود!

فما الذي غرك ، أتخاف أن يضرك ؟!

الذي خلقك فسواك فعدلك ، حاشاه أن يخذلك!

أنت والسيارة..!!

صاحبي سألني ..؟؟

وعظتنا بالخروف ، والناس بالبيت تطوف !

فهلا حدثتنا عن السيارة ، فأنا أنتظرها بحرارة...؟

فأجبته:

الأمر لا يحتاج لشطارة ، ولا عظيم مهارة!

هي صورة مصغرة من الدنيا الغدارة!

فقال كيف كيف ...؟

ألم نجل بها في رحلة الشتاء والصيف؟!

فقلت تسير بك كالطيف ، وتنزل بها كالضيف!

بها تجول وتقصد ، وتسعى وتحفد ، وتزرع وتحصد!

وهكذا الدنيا تجري فيها جري الوحوش حتى ترقد!

فقال زدني زدني...

فقلت هي رفيق تقطع به الطريق ، وتأنس به من الضيق!

إن سرت بها فإياك أن يصيبك الوجل.!

وكن بين بين !... لا ريثٌ ولا عجل!

لا تغدو كالخيل ولا تروح كالجمل!

وإلا فارتجِل!

تمر بها على الكمائن والمدائن والظعائن ...

وكذلك الدنيا...

يصيبك فيها الضغائن ، ويحسدك عليها القرائن!

السيارة وسيلة حاضرة ، تسير بها إلى المدينة العامرة ! وكذلك الدنيا وسيلة للآخرة!

فلا تنشغل بالوسيلة عن الغاية!

ولا تستوحش الطريق وتنسى به النهاية!

وفي الحالين تسير وأنت خائف ، أن يطوف عليك طائف.

فإذا سرت في الدنيا...

فاربط حزام التقوى ، واحمل رخصة التوحيد!

واحذر رادار الرقيب العتيد!

وخفف سرعة الغضب...

ولا تغتر بإنك ماهر مقدام!

فأمامك ساهر لا ينام!

وعليك قادر لا يضام!

واحذر من الانشغال بالجوالات ، فأمامك صولات وجولات ، وشبهات وشهوات ، فالثبات الثبات!

لا تسرف في البنزين ، ولا تنشغل بالتزيين ، فالدائن لا يشقى وإن شقي المدين!

ولا تغرنك بهجة السيارة فقد تودي بك إلا الهلاك!

عافاني الله وعافاك وهداني الله وإياك!

فلا تأخذها من باب الترف ولا سبيل الرهف!

وإنما وسيلة لا هدف!

واختر لطريقك النديم والرفيق ـ بعد التدقيق والتحقيق !

فقد يشغلك بتشائمه في الطريق ،،،

أو يخدعك بالمبالغة والتصفيق

وإذا انطلقت فلا تغامر ولا تجامل!

وضع رجلك على الفرامل!

فقد تفاجأ بمطبات النفس والآثام

أو بجهالة السائقين من الأنام! ...

أما في الطريق الموصلة إلى الله..

فسارع وبادر ، وسابق وغامر!

ولا تخش القدر ، وإن كان أمامك منحدر!

ولا يضيرك منكر ونكير ، من العسكري للوزير !

فسيكفيكهم الله وهو العليم القدير!

فإذا ركبت فاذكر الله ، وإذا نزلت فاذكر الله

وإذا استويت أنت ومن معك فقل الحمد لله

فلما سمع الإجابة دق قلبه ورق ، وتيسر له ما شق

وقال الآن حصحص الحق ! وهذا التشبيه أدق! ..

ذهاب وعودة

إرهاصات الرحيل ..

- في كل مرة أذهب فيها وأعود مهما كانت المكاسب والأخطار ، فلا أرحل من مكان قبل أن أقضي فيه الأوطار!

أكسب فيه وأخسر ، أصبر فيه وأشكر ، وهكذا الدنيا تؤول إلى ذهاب يغشانا ، وعودة إلى مثوانا ، ثم نرد إلى الله مولانا!

-ولما تأخر الرد في إجراءات السفر كنت في حال لا أحسد عليه من الحيرة والانتظار ، وكنت أتمنى صدور القرار ، مهما كانت الأخبار وأياً كان الخيار ، فتذكرت يوم المحشر وطوله المقدر !

يوم يقول الكافر يا رب اصرفني ولو إلى النار . وهو لا يطيق الانتظار أعددت عدتي وزادي فتذكرت أجلي وميعادي ..

سلمت على الأحباب فتذكرت يوم فراقهم بلا أسباب!

وفي يوم السفر ذهبت عني كل لذة وكنت أرى في كل عين قذة

وكرهت المقام لأنني سأرحل منه بعد لحظات . فعلمت أن حقارة الدنيا

تكمن في أنها سترحل عنا أو نرحل عنها ، المهم أن الفراق أت آت

وكل من عاش مات ، فلم الحزن على ما فات!

وبعد أن أعددت متاعي ؛ أثقل حمله ذراعي!

وأنقض الزاد ظهري فتذكرت وزري !

وخشيت أن يرد الوزن الزائد من الطائرة فتذكرت أن عملي قد لا يفلح

، وأبواب السماء قد لا تفتح!

أيضا كان ثمة خوف من المكان الجديد هل سيلائمني ؛ أم ضيقه

سيلازمني!

وكذلك الراحلون ، من عذاب ربهم مشفقون ، يؤتون ما آتو وقلوبهم

وجلة أنهم إلى ربهم راجعون!

لمثل هذا فليعمل العاملون. لمثل هذا فليعمل العاملون! أستودعكم الله

مقامة "الفرح"

رسالة إلى ذوي الأفهام ، وأولي الأحلام !!

افتحوا قلوبكم للكتاب ، وتأملوا فصل الخطاب

يحذر "لا تفرحوا " ويبشر "فليفرحوا "

فهيء قلبك للفرح ، ولا يغررك المصطلح!

الفرح فرعان!!

فرع يثمر الأطايب ويحقق المنى ، وفرع باطنه المعايب وظاهره الغنى

اما الأول فهو القران!!

وكم من قارئ يمسي ويصبح وهو فرحان

وآخر يغوص في بحوره ثم يخرج وهو ظمآن

للصدقة فرحة ،، وللصائم فرحتان ، وللصلاة أفراح وأفراح

بها يزال الهم ،، ويجلو الغم ،، ومع ذلك فرح المخلفون بمقعدهم

إذا فرحت بفضل الله وبرحمته ، يضاء قبرك من ظلمته ، ويدخلك الله

في رحمته ، "ويومئذ يفرح المؤمنون"

"قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ"

وإذا رضيت بالدنى وفرحت بالمنصب والغنى

فتذكر....!!

"لولا أن من الله علينا لخسف بنا"

"حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ"

فلا يغرنك كثرة القصور ، وأنواع العطور

فالدوائر تدور ، والجواهر لا تدخل القبور!

إن الإنسان لكفور!!

يفرح بالنعماء بعد الضراء ، ويقنط من النقمة بعد الرحمة!

مع أن المعطي هو المانع ، والضار هو النافع!

إن ربنا لغفور شكور

يغفر الكثير من الزلل ، ويشكر القليل من العمل

فلا يبقى بعد ذلك محن ، ولا تستمر بذلك الفتن!

فالحمد لله الذي اذهب عنا الحزن!!

ابتلي قارون بالخير فبغى ، وأغناه الله فطغى!

وقال له قومه لا تفرح ، فما جمع اليوم غداً سيطرح!

فما نجح وما أفلح!!

وما كان له من فئة تجدي!

لأنه قال!

"إنما أوتيته على علم عندي"

أما سليمان ابتلي بالخير فنجح!

لأنه تواضع وما فرح!

وإذا سأله الفقير يلبي ، و"قال ذلك من فضل ربي "

وتأخر يوماً عن السباق ، فطفق مسحاً بالسوق والأعناق!

ولما كفاه الله العطية ، لم تؤثر فيه الهدية!

فأي فرح ترضى ، فرح الأصحاء أم فرح المرضى ؟

وأيهما أحب إليك ؟

الفرح بالطاعة ، أم برواج البضاعة!!

فكم من جاهل جمع بضاعته لصفقة خاسرة ، ودنيا ماكرة!!

حتى باغتته حياته ، كمثل غيث أعجب الكفار نباته!

فليت شعري أيها الغافلون

لمن تجمعون ؟ ولمن تكنزون ؟

بل أنتم بهديتكم تفرحون!!

فأي الفرحين تختار ؟

وأي الفرعين تقرر ؟

"والله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر"

بقدره سيلقاكم ، وببسطه سيلقاكم!!

"لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ."

فاتنـــي القطـــار..!!

كثيراً ما يتكرر مشهد فوات القطار أو ضياع الفرصة في حياتنا فنتكبد الخسائر ونصاب بالإحباط واليأس.

فهذا تأخر عن موعد الطائرة فخسر التذكرة وآخر تأخر عن موعد التقديم للوظيفة فلم يدركها أو تلك الفتاة فاتها قطار الزواج...وهكذا ودائماً ما نردد هذه الكلمة أو على الأقل ينطق بها لسان الحال فنلجأ للمعاتبة واللوم ونعلق بكلمة لو الشيطانية!!!

لو بكرت لأدركت ولو بادرت ما خسرت ، لو كنت اخترت كذا لحصلت على كذا ، ولو صبرت قليلا لنلت كثيراً!!!

وفي حقيقة الأمر تغيب عنا الكثير من الحقائق وهي:

إن كان فوات القطار أو الطائرة سيفقدك ثمن التذكرة

فلربما إدراكها يفقدك حياتك!!

أن فوات الفرصة والخسارة المتكررة من طبيعة الحياة الدنيا مع البشر

فهي طبعت على كدر ، والبلاء فيها مقدر.

أنه لولا الخسارة ما كان للمكسب طعم ولا للفوز فرحة!!

إن فاتك القطار مرة فهو محفز لك للتبكير في المرات القادمة!!

أن تتأخر فتخسر في الطريق خير لك من أن تتعجل فتفقد النهاية.

ما من إنسان إلا وفاته العديد من القطارات ويرى نفسه سيء الحظ

وأن غيره هو المحظوظ.

إن فاتك القطار مرة فقد أدركت العديد من القطارات دون حسبان

أو سابق حجز فتأمل في النعم كما تتأمل في المصائب.

تتلخص هذه الحقائق وغيرها في قوله تعالى:

(مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ

أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ . لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) "٢٢ " الحديد.

لذلك سبقها بـ "سابقو" ليبين لك أنه من الطبيعي أن تتعطل في الطريق أو تتعثر في السير أو أن تفقد بعضا من زادك أو تصاب في بدنك وقد تفوتك الكثير من الفرص وكل هذه المصائب إما ان تكون في الأرض أي الطريق الموحش الغير مهيئ للسير فيعرضك للحوادث أوفي أنفسكم كأن تصاب في مالك أو نفسك أو حتى رفيق دربك فلا يمنعنك ذلك عن مواصلة الطريق بل المسارعة فيه

فما ظنكم_برب_العالمين..؟

مقامة "التوكل على الله"

إذا كانت لك حاجة وسلكت من أجلها المسالك ،،،

فلا تؤلف سيناريو من وحي خيالك!

ثم تتمنى من الله تحقيق ذلك!!

لا تحدد الأجل ولا تسأل عن العمل ، فلو شاء الله لفعل!!

نعم تفاءل ، وأحسن الظن ، ودعاؤك مجاب...

لكن لا تشغل نفسك بالأسباب!!

إذا تجسدت الأسباب أمامك فخذ بها ، وإذا فارقتك فلا تأس عليها

عصاك التي تتوكأ عليها ستظهر مآربها الأخرى

قد يضرب بها في بحر همومك وأحزانك فيشق لك طريق النجاة!!

وقد يضرب بها على قلبك المتحجر فيخرج ينابيع الخير!!

ألم تر كيف ضرب موسى الحجر فصار ماءا ؟!

وضرب الماء فصار حجرا!

وكان ذلك بنفس العصا!!

وما يعلم جنود ربك إلا هو!!

تربى على اليقين....

ثم "قال كلا إن معي ربي سيهدين"

لم يعرف الطريقة ولم يسأل عن العدد ،

ولم يحدد الأمد ، ولم يطلب المدد!!

وإنما وثق في القدرة ، وأخذ بالعبرة ، ومن هنا جاءت الفكرة!!

"قل إن الأمر كله لله"

أما أنت ..

"ليس لك من الأمر شيء"

فإذا رأيت المقادير تجرى بغير توقعاتك ، لا تغير قناعاتك!

تبرأ من حولك وقوتك وتدبيرك ، ودع الله يرى تسليمك!!

لا تنظر للأشياء بعينك بل انظر إليها بعين الله....

لا تتوكل عليه وأنت متردد!!

إذا ضيق عليك فاسأل الله ،

وإذا خيرت فاستخر الله ،

ثم إذا عزمت ، فتوكل على الله!!

لا تنشغل بالكم والكيف والأمد ، وتعلق بالواحد الأحد!!

يوسف بن يعقوب قال للذي "نجا" اذكرني فأنساه ذكره الشيطان!

ويوشع بن نون "نجا" منه الحوت و أنساه ذكره الشيطان!

وذو النون" نجا "من بطن الحوت لما اشتغل بذكره ونسي الشيطان!

فإما ينسينك الشيطان فلا تقعد!!

فكم من أقوام....

قعدوا وجلسوا

اغتنوا وأفلسوا

صبروا ومكثوا

ولأنفاسهم حبسوا

ثم تبين له...

"أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا"

فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون!!

أيـــن أنـــا ..؟؟

ملخص القصة ، إنـها قصة حياة!!

تبدأ بالطفولة ،،،حيث البراءة والصدق والمرح واللعب

وكل ذلك هدر هدر ، فالحياة طبعت على كدر!!

كانت طفولته خوف وفقد واشتياق

خوف من الكبير ،،، من المدير!...

من النفس! من السارق! من الخاطف! من الأشباح!

وسجن في الإرادة ، حيث لا اختيار! ولا يملك القرار!

وفقد للأقارب والأحباب ، لا يعرف عن الموت إلا أن فلاناً غاب!

كيف يتقبل العقل أن فلاناً لن يرى ثانيةً ويصبح ذكرى!!

ولم يدرك عقله أنه سيصبح ذكرى في يوم من الأيام!!.

أما الاشتياق فلا يطاق!!

شوق للأيام وما تحمله من جديد أو عيد أو شيء فريد!!

يتساءل دوماً : متى سأكبر وأصبح صاحب القرار وأملك الاختيار؟

ومتى سأكبر وأرتاح ولا أخشى الأشباح!!

أما من فقدناهم فلعلي أنساهم !! وما زال يترقب الأيام!!

حتى وصل لمرحلة الثانوية وانتقل من الطفولة وبدأ يشعر بالفحولة!

الآن أنا صاحب القرار لكن أمي وأبي عائق جبار!!

وتعود الكرة من جديد خوف وسجن وفقد واشتياق

خوف من الامتحان وأن يعود منه بإخفاق!

وسجن في الدراسة والمذاكرة وكأنها مقامرة!

والكل يراهن عليها "من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها"

أما الفقد فلا يهمه الأموات ،، ولا يبكي إلا على الدرجات!!

ويبقى الاشتياق هو هو.... لكن هذه المرة للنصف الثاني !

وما زال منه يعاني!

فيا ترى متى اللقاء ! والسعادة والهناء!

في زوجة حسناء ! تخدمني في الصباح ! وألقاها في المساء!

ثم تراه يستفيق ويشعر بالضيق أين أنا أين أنا ؟

أنا عابر سبيل ، وخوفي من الآخرة ، وسجني هي الدنيا ، وفقدي

للعمل الصالح ، واشتياقي للجنة!!..

ويصير على هذا الحال وسبحان مغير الأحوال!!

يخفق مرة فيكمل النوم ! والانطباع الأول يدوم!

لكن سرعان ما يقوم ويستغفر ويتنفل ويصوم!

ثم تأتيه نزوة الشباب والغربة من أهم الأسباب!

لكنه تحرى الصواب!

فوصفوه بالإرهاب ولاقى الصعاب!!

وهي هي نفس الأسباب... خوف وسجن وفقد واشتياق

خوف من تغير الأحوال، وفقد للمال!

والسجن قالوا للرجال ! أما الاشتياق فللزواج ما زال!

حتى عاش فترة التمكين والثبات لكنه ما طال!

حيث لا خوف ولا فقد ولا سجن ولا اشتياقا لأمان موجود!!

والمال ليس له حدود!!

والزواج بلا قيود!

والجرأة والإقدام والجود!

الجمع خلفه وهو يقود!!

حتى انقلبت علينا كلنا ،، وصار يتساءل من أنا من أنا ؟

يشعر تارة أنه قوي وتارة يشعر أنه ضعيف وتارة مبصر وتارة كفيف

وأدرك أنه يتقهقر للوراء ! فرجع خطوة ثم نظر إلى السماء!!

وهو يبحث عن الدواء ، ينتظر الصباح حيث طال المساء!

فلم يجد نفسه ، ولم يعرف اسمه ، وصاح من جديد أين أنا ومن أنا؟

فرجع أكثر لينطلق من جديد فما وجد إلا الحديد!!

ثم قال لنفسه لعلي استعجلت سأرجع من البداية

ولكن كيف؟ ربما تفاجئني النهاية!!

فحاول وتفاءل وقاتل وناضل فإذا بالعزم يتضاءل وعاد يتساءل

أين أنا.. أين أنا؟؟

ليتني أكملت الطريق وتمسكت بالرفيق!! ولم أنشغل بالتصفيق!!

وكلما مر يوم يشعر بالإحباط والضيق!!

فرجع خطوات طويلة حتى يعود للطفولة فوجد القصة الأولى!!

خوف وسجن وفقد واشتياق!! وكلها أمور لا تطاق!!

وأدرك أنه يسير وراء الخيال،، واختياره لنفسه أمر محال!!

والأمر أقصر من ذلك ،، فلن ينفعك مالك ولن يتغير حالك!!

وعندها قرر!!

أن يعود إلى واقعه ، يتأمل فضل ربه!!

ويعيش آمنا في سربه ، معافاً في بدنه!

مالكاً قوت يومه ، يؤت المال على حبه!!

وقد (ملك الدنيا في جيبه)!!

ومن هنا ...

لم يعد يسأل" أين أنا..؟؟؟

زنقـــــــة ..!!

حدثنا عبد الله ابوعبادي وهو يجول في بعض البلادِ:

عن كلبٍ أسودٍ أجربٍ أحدبٍ أجدبٍ ، مل من الحراسة واشتاق للوناسة

فترك الأبراج ودخل حظيرة النعاج ، فقال ذروني

أعش بينكم وأتكلم باسمكم.

فإن قبلتموني فأنا منكم وبكم وإن كرهتموني فلا تثريب عليكم!

أتركوا لي المجال لأجمع لكم المال وأحقق لكم الآمال

فانا الصدوق الوفي ، التقي النقي!

فقالو كيف تأكل أكلنا وتشرب ماءنا ؟

قال افتحوا لي فأنا لا آكل البرسيم !

ففتحوها فوجدوا اللحم الهضيم ، والخير العظيم.

فقال "سبحان من يحي العظام وهي رميم.. "

قالوا نطقت فصدقت ، ووعدت فأوفيت ، فأنت سيدنا وابن سيدنا

فلتعش بيننا ولتحكم ديارنا ، فقال ما الذئب أخشى عليكم ، ولا ما يرد

إليكم إذا عشت بينكم ، فاستودعوني مالكم وأمانتكم وأكلكم .

فلما جاعوا وأحسوا أنهم قد ضاعوا ، بحثوا عنه فما وجدوا وتحسروا على ما فقدوا فاستحقروا كلامه ونسوا أنه قصير القامه بغير صوف ولا عمامة فداسوه بالحوافر وجرحوه بالأظافر ولم يستطع أن يعافر.

****

كلب اتحشر وانداس ولا حد شاف شكله!

ساب شــغلة الحراس واتبرا مـن أهلـه!

قاعدلي وسـط نعاج قال يعني حاميـهم!

كلمة وقـالوها زمــان (حشـر الدكر قتله)

الباب الثالث

(شعر العامية المصرية)

نام يا أخوي وارتاح وأديني مستني..

يمكن يجيني سلاح أو يدفعوه عني..

وانت ابقى شوف الجنة واحكيلي طمني..

الأمة نامت ياك ولا بتجهلني..

يمكن محدش شاف أو قرفانين مني..

قاعد ومش قايم لحد ما تحني..

مانتا أهو نايم هل ميزوك عني؟؟.

صورتي وصورتك للعباد باينه..

إياك تقول يا أخوي إن العرب خاينه..

افتح وشوف الفيس حتلاقي ميت إعجاب..

وتلافي ألف كمان بيقولوا دا كداب..

معلش أعذرهم عايزين صور أوضح..

والشعب دا موعود دايما ما يفهم صح..

نم يا أخي فأنا هنا في الإنتظار..

دعني أطالب أمتي حق الجوار..

دعني أنوح فأسرتي تحت الدمار..

والعرب ما عادت لتمتلك القرار.

اضحت تصفق للقوي وللشرار..

أنا لم ألوثهم أخي أبدا بعار..

كلا ولن أبغي من الظلم الفرار..

لم أرتقب كي ينفضوا عني الغبار..

ولعلهم حاروا لتحديد الخيار..

إما أموت مشرذما تحت الدمار..

أو بالشواطئ أرتمي فالجو حار!!

صرخــة نملــة

شهيد التذكرة

أكيد ارتحت يا عمي..

أكيد ارتحت!

وتذكرتي تمن دمي...

وحنزل تحت!

وفي الحالتين انا دافع..

ومش ناسي!

ما تستعجلش يا عمي

وخد راسي!

وبعها للي يسوى

أو ما يسواشي!

تجيبلك حق تذكرتي

عشان ترتاح!

أقولك!

ابقى علقها مع المفتاح!

وتلعب بيها في الجايه...

وفي المرواح !

وسامحني...

فِ فرق السعر والعملة!

لأني رخيص!

وتذكرتي ما هيش كاملة!

حاكملها برجل أخوي...

وجيب السبع راح يملى

وحيداري على العملة!

ويكتم صرخة النملة !

يا ريتك تفهم الجملة!

غـــلاء البنزيــن..!!

فوّل وحط يا بيه ...دا التنك عاد فاضي!

واتوصى بيا يا بيه وما تستحيش عادي!

أيه يعني بتغليه ..ما انا من زمان راضي

لو سعرو ألف جنيه مش حشكي للقاضي

انا أصلي اخدت عليه واخدته في الماضي

"خريج تكتك"

خريج تكاتك أنا ،،، مبسوط ومتهني

واكل وشارب هنا ، ومن فرحتي بغني

قاعد في أحسن بلد والكل حاسدنني

والحال يسر البال وأديني مستني

أيه يعني مش بشتغل ، خيرك مغرقني

مناكلش مش مشكلة ، الصوم يصبرني

بس المهم الأمان ، دايما محفزني

و طبيعي حنوي الصوم وانا مين يجوزني

والصحة عال العال و الزرع اهو طالع

والحجة مش تعليم ما الشعب دا صايع

والتربيـــة أولا ربيني يا أمي

وانا حمشي جوا الحيط وان شاالله اموت أمي!!

بتزعليني ليه ..؟؟

أمي بتسأل ليه !! مهموم ومن تاني؟

مانا من زمان مهموم بس انتي نسياني

أصل اللسان معقود والكلمة زانقاني

كل اما أمسك قلم بتشدي في ودانـي!!

****

الخطبة راحت فين والشعر والإنشاد

واخطب لمين والناس ما عندها استعداد

عايزه الخطيب طبال وبيجري كالمعتاد

****

حتى الصديق الوفي بتحذريه مني

ولما احبك أنا... على غيري بتحني

كارهاني ليل ونهار ومكشرة في وشي

ولما تلقي الغريب بتهشي وتبشي

أبنيلك الأمجاد وبتهدمي في عشي!

****

وما عاد يجيني الأمل إنك حتديني

ولا عايز الأسياد تغرف وتعطيني

بس تسيبيلي اللضا ويا دوب يكفيني

بتدفعيني التمن وبتطعني في ديني!

كرهتي فيا الناس وانتي اللي كارهاني

ورفعتي جيل الكاس جوعتي إخواني

كل اما اقول السفر تناديني من تاني

أوصل لحد الباب ألاقيكي مانعاني

بتزعليني ليه لما انتي عايزاني ؟؟

زبـــدة كاكـــاو..

إحساس غريب !!

إنك تهج من البلد...

وتقول حغيب !

والغربة إن خابت زمن...

يمكن تصيب !

أهلك ، عيالك ، عزوتك..

شغلك صحابك مسجدك !

وأكيد حسيب !

توقف تفكر والتردد يهلكك ...

والصوت بيجي من بعيد...

أو من قريب !

يا عم شوفلك مصلحة !

سيب النكد والحركشة !

شغل الهبل والدروشة !

تجمع فلوس !

تدي دروس !

تبعد وتهرب م الوحوش !

روح يا اللا دوس !

والصوت بيقنع أي حد بيسمعه ..

ويزلزلك !

تجمع هدومك شنطتك ..

وتلم ورقك والفلوس

جرب وشوف !

وتودع الناس بالألوف !

وتلاقي قلبك مش معاك ..

والغربة خوف !

سابك ومتعلق على أربع حروف

بس الحروف متفككة

مش مشكلة !

حيجيلها يوم ...

وتلاقي ناسها الطيبين!

متجمعين !

متوحدين !

ولا يوم تغيرهم سنين !

والجمع في وقت الشدايد والبلا ...

بيرطب القلب الحزين !

زبدة كاكاو !

أيوا "دراو"

"الدال" دروس الجدعنة !

وبتتعرف متقولش How !

و"الراء" دي راس المرجلة !

من يوم جدودك حتى now !

"والأُلفة" في أرحامِنا...

ما بتنقطع والود "واو"

مهما بعدت وسبتها...

تفضل دراو ، زبدة كاكاو !